المعركة من على اسطح البنايات وفي الشوارع ، الاهالي يصرخون « وقعت » ونعود بنا الذاكرة الى معارك تشرين وكيف كانت الجماهير العربية تشهد سقوط الفانتوم والميراج بواسطة الصواريخ .

... وتوقف القصف !

حوالي الساعة السادسة من صباح الاثنين توقف القصف وتوقفت محاولات الطيران ، وبقي التحليق ... وبقيت اجواء المعركة تطبع تحركات اهالي المنطقة الصامدة ! وكانت الحركة بطيئة في مدينة صور . ورغم ان اهالي المنطقة لم يشهدوا مثل هذه المواجهة من قبل ، الا انهم تابعوا سير المعارك منذ القذيفة الاولى التي سقطت انتهاءا بوقف تحليق الطائرات الحربية .

فشل العدو في تحقيق اهدافه !

هذه العبارة على كل شفة ولسان ، يرددها كل من سمع وشاهد العدوان ، وراى الخسائر الطفيفة ، وشهد المقاومة الباسلة التي ابدتها المقاومة الفلسطينية في الرد على مصادر النيران .

فعلى الرغم من حجم القوات المعتدية ، واشتراك سلاح الطيران ، والبحرية والاسلحة الارضية وعمليات الانزال . ورغم ساعات القصف الطويلة ، فان خسائرنا كانت طفيفة ، في الارواح وفي المساكن. فقد سقط ١١ شهيدا اغلبهم من الاطفال والنساء وتهدم القليل من المنازل .

ان فشل العدو في تنفيذ انتقامه الهمجي هذا يعود لاسباب منها .

— القدرة القتالية الرادعة التي ابدتها المقاومة الفلسطينية ، حيث استعملت مختلف انواع الاسلحة مما ادى لعدم ;ستقرار المدمرات في اماكنها وهو ما يفقدها القدرة على تركيز القصف نحو الاهداف المحددة .

— استخدام الصواريخ في صد وابعاد الطائرات الحربية عن الكثير من المواقع التي اراد العدو قصفها ، وهو ما افقد ، صوابه .

— استعداد المقاومة واستنفارها — رغم بعض الثغرات التي ظهرت — وتحسبها لمثل هذا العدوان.

ومن الاسباب التي ادت لعدم سقوط الشهداء :

— التزام جماهيرنا بالنزول الى الملاجيء وقت القصف، وعدم الخروجمنها الا بعد انتهاء الغارات.

لكن هذه الملاجيء تواجه انتقادات عديدة ، نريد ان نؤكد عليها بغية تلافي اخطارها .

١ — يجب ان يبنى فوق اسطح الملاجيء حتى لا تكون ظاهرة للطيران الاسرائيلي .

٢ — تغيير وتبديل شكل المداخل بحيث لا تكون واسعة بالحجم الحالي — وظاهرة للعيان بهذا الشكل ، اي ان تكون مداخل مختفية نسبيا .

لكن يبقى الشيء المهم الذي يؤكد عليه الجميع ، وهو فشل القوات الصهيونية في تنفيذ مهمتها ، وعودتها خائبة من حيث اتت .

اضافة لهذه الحقيقة التي لا يختلف حولها احد ، اكد هذا العدوان ، ان اسرائيل المعتدية المغتصبة، ليست بحاجة لذرائع تستند اليها في شن اعتداءات جديدة ومستمرة على الجنوب اللبناني ومخيمات الفلسطينيين .

فهذا العدوان يقول الاسرائيليون عنه ، انه رد على عملية الفدائيين الفلسطينيين داخل القدس رغم عدم علاقة هؤلاء بلبنان . وعدم استعمالهم ارض الجنوب في العبور الى ارضنا المحتلة . وهو ما يثبت عدم صحة اقوال الكتائبيين والرجعيين اللبنانيين وينفي مزاعمهم حول علاقة الاعتداءات الاسرائيلية بتواجد الفدائيين على الارض اللبنانية .

ان اسرائيل والقوى الرجعية العربية والمحلية يتناوبون على ضرب الثورة الفلسطينية والجماهير الشعبية في المخيمات والقرى الحدودية بغية الوصول الى الهدف المشترك ، في تصفية الثورة الفلسطينية وضرب تلاحم الجماهير اللبنانية — والفلسطينية لكن كل هذه المحاولات ستبؤ بالفشل بالتاكيد ، وستنهزم القوى الفاشية امام صخرة الوحدةالوطنية والتصدي لكل المؤامرات كما فشل العدو في الانتقام !!!

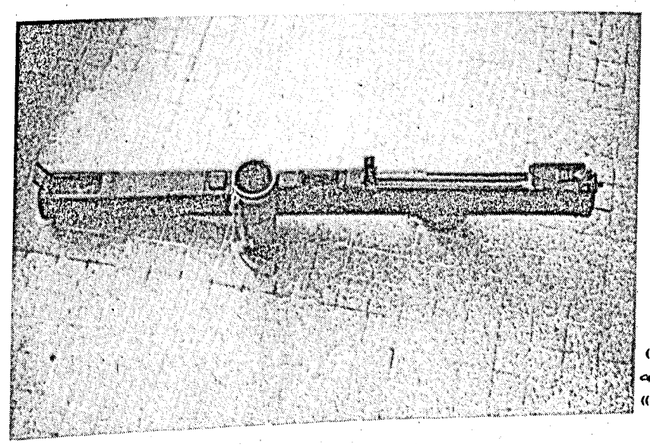

مدفع « بازوكا » تركه « الكوماندوس »

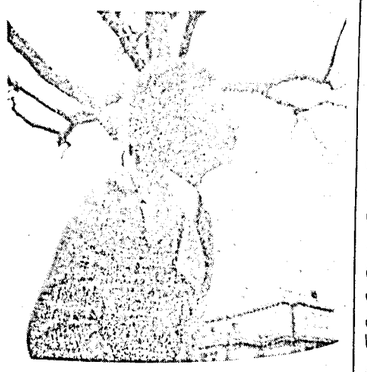

منظمة الكفاح العربي المسلح تكشف حقيقة مقتل المناضل ميشال مكربل في فرنسا

القصة بدأت في مطار بيروت وانتهت بمقتل الشهيد في باريس

المنظمة تكشف عن حقيقة التنسيق بين بعض الاجهزة اللبنانية والمخابرات الفرنسية

منذ الثامن والعشرين من حزيران الماضي ووكالات الانباء والصحف العالمية تصر على خداع الراي العام بتشويه حقيقة ما يتعلق بمقتل الرفيق ميشيل مكربل مساء السابع والعشرين من حزيران في باريس . ومن تابع ويتابع كل ما نشر وينشر من تحقيقات وصور عن الحادث يدرك تماما ان هناك امورا غامضة وملابسات تتعمد السلطات المسؤولة في اكثر من دولة اخفاءها .. لا بل واظهارها بمظهر يتنافى كليا مع الواقع .. فليس من مصلحة الدول الامبريالية اظهار قوة المقاومة الفلسطينية خارج الوطن العربي ومدى تغلغلها في اوروبا ، وليس من مصلحة تلك الدول اظهار عجزها عن وقف النشاط الفدائي وعدم قدرتها على وضع حد لالتحام بعض التنظيمات السياسية التحررية المقاتلة بالثورة الفلسطينية ، وليس من مصلحتها اظهار اساليبها القمعية البربرية المنافية لحقوق الانسان والضمير العالمي في التحقيق والتعذيب والقتل . نعم .. ليس من مصلحتها ذلك لان الحقيقة اذا نشرت تدينها .. الحقيقة تشير لها باصابع الاتهام . اذ كيف تبرر فرنسا عندئذ عدم استطاعتها حتى الان كشف قتلة الشهداء محمود الهمشري وباسل الكبيسي ومحمد بوضيا ومن وراءهم ؟ وكيف تبرر فرنسا واجهزتها العديدة عدم بذلها جهدا يذكر في ملاحقة من لهم علاقة بالموضوع وتركهم يصولون ويجولون فيها في الوقت الذي ترتدي فيه قناع الصداقة العربية — الفرنسية المزيف ؟

ان مثل هذه الامور لا تخفى على المقاومة الفلسطينية ففرنسا وبريطانيا واميركا وكل من حذا حذوهم يعرضون شعبها ومصالحهم للخطر بتعاونهم مع الصهيونية العالمية وحمايتهم لها . وان الملاحقات والصاق التهم والتحقيق مع من ليس لهم علاقة ومن لهم علاقة يعتبر تحديا لقدرة المقاومة لن تسكت المقاومة عنه بل ستواجهه وتتحداه . وما حادث مقتل الرفيق ميشيل مكربل اللبناني الجنسية والعضو في منظمة الكفاح العربي المسلح الا جزءا من هذا التحدي .

في التاسع من حزيران الماضي وبينما كان الرفيق ميشيل مكربل في طريقه الى باريس للقيام بمهماته اوقف في مطار بيروت لاشتباه الامن العام اللبناني ببعض بدات خيوط المأساة تحاك ..

لم تتخذ بحق ميشيل الاجراءات القانونية اللازمة ولم يسمح له بالاتصال باي من الجهة المسؤولة عنه او على الاقل بمحام يتولى قضيته بل — تماما كما يحدث في اسرائيل — اخضع ميشيل للتحقيق متواصل شارك فيه ضابط من السفارة الفرنسية واخر من المخابرات المركزية الاميركية، وضغط وتعذيب استمر خمسة ايام اقتيد بعدها مخفورا الى الطائرة المتجهة الى باريس . ولم يسمح له — وهو اللبناني ان يبقى في بلده مع ان لقد شعر الرفيق ميشيل بثقل المسؤولية فاضطر مرغما للتصريح للامن اللبناني ان ما يحمله يخص اهدافا صهيونية معادية خارج الوطن العربي الا ان سلطات الامن قامت بتصوير كل الوثائق والاوراق والارقام التلفونات والعناوين الشخصية التي كانت بحوزة الرفيق ميشيل ولم تكتف بذلك بل وحرصا منها على تلك المصالح الصهيونية قامت بارسال نسخة منها الى الانتربول والمخابرات الفرنسية . ولكي تقوم سلطات الامن بواجبها على اكمل وجه ختمت جواز الرفيق ميشيل بتاريخ التاسع من حزيران بدلا من الثالث عشر وهو اليوم الذي ارسلته فيه « مشكورة » الى المخابرات الفرنسية في باريس .

ان ما حدث بعد ذلك ما هو الا تتمة للمسلسل الذي بدا هنا . استلمت المخابرات الفرنسيه العناوين واسماء الاشخاص والتلفونات وبدات جولتها وملاحقتها ولما وجدت ان الامور لا تسير كما تريد تعجلت الامر واعتقلت الرفيق ميشيل ومارست عليه شتى انواع الضغط والتعذيب . ولم يكن هناك داع لذلك فقد زودتها سلطات الامن اللبناني لكل ما تحتاجه من معلومات ولكن زيادة في التموين اقتادت الرفيق ميشيل الى احد العناوين المعروفة لديها وكان ذلك مساء السابع والعشرين من حزيران اي بعد حوالي خمسة ايام من اعتقال الرفيق ميشيل وهناك دارت معركة مسلحة بين الشرطة الفرنسية ومن كان في الشقة المذكورة قتل فيها شرطيان فرنسيان واستشهد الرفيق ميشيل .

ولم ينته المسلسل عند هذا الحد بل استنفرت سلطات الامن في اكثر من دولة .. لا لاستشهاد عربي معاد للصهيونية اثناء قيامه بواجبه فهذا حدث يمر كغيره من الاحداث اليومية العابرة بل لمقتل الشرطيين الفرنسيين !!

وكان على سلطات الامن ان تتبع المعركة المسلحة لمعركة اعلامية فبدات تنشر في المجلات والجرائد اخبارا مشوهة عن الشهيد القتيل واظهاره بمظهر المخبر المتعاون مع السلطة ظنا منها انها بذلك تخيف العناصر الصديقة وكل من له علاقة بالرفيق ميشيل ولكن السلطات هذه تعرف تماما انها تخوض معركة خاسرة فالقوائم التي عثرت عليها مع الاسلحة تظهر بوضوح ان الاهداف التي كانت ستضرب هي اهداف صهيونية معادية وان انكشاف بعض الاسلحة واستشهاد بعض الرفاق لن يوقف المسيرة في سبيل تحقيق ضرب تلكالاهداف مهما طال الزمن وبعدت المسافة .

ان الدور الذي تلعبه السلطات في بريطانيا وفرنسا سيكلفها غاليا كما ان التعاون بينأجهزة المخابرات تلك والاجهزة الاسرائيلية لتصفيه المناضلين العرب وحمايه الصهاينة ومصالحهم لن يترك دون عقاب .

من هو الرفيق المناضل ميشيل مكربل ؟

— ولد في طرابلس الميناء — لبنان عام ١٩٤١ .

— انهى دراسته الثانوية في طرابلس ثم التحق باكاديميه الفنون الجميلة في بيروت حيث ساهم في نضال الحركة الطلابية بكونه عضوا في احد الاحزاب اليسارية اللبنانية.

— انتقل في اواسط الستينات الى باريس لمتابعة دراساته العليا في الرسم والديكور .

— واصل نضاله مع مجموعات ثورية مساندة للثورة الفلسطينية وساهم في تاسيس « منظمة الكفاح العربي المسلح » التي تتعاون مع التنظيمات الثورية العالمية لضرب الاهداف الصهيونية والامبريالية .

— تشارك في تخطيط وتنفيذ عدد من العمليات ضد العدو الصهيوني.

— تحمل مسؤوليات قيادية واستشهد في سبيلها في السابع والعشرين من حزيران ١٩٧٥ في باريس .